رسالة

الدعوة الوهابية السلفية الحديثة
مالها وماعليها .

نالیف /
السيد ماجد ساوي

الدعوة الوهابية السلفية الحديثة . مالها وماعليها

الخميس .. الثالث والعشرين من محرم ١٤٤٤ للهجرة المشرفة

ماجد ساوي

y

في المذهب الوهابي - نسبة للشيخ العالم محمد بن عبدالوهاب - ظهرت دعوة تسمى - لدى المؤمنين بها - بالدعوة السلفية . ويراد منها اتباع سلف الامة من الصحابة والتابعين وتابعيهم والصدر الاول من علماء الامة المتقدمين في ابواب الاسماء والصفات . وهي دعوة تلقى رواجا بين اهل الاسلام من اتباع مدرسة اهل السنة والجماعة .

والحقيقة ان هذا الشعار - اي اتباع السلف من الامة - هو شعار براق يجذب الناس اليه من اتباع اهل السنة والجماعة لانهم يكنون الكثير من المودة والمحبة لسلف هذه الامة من الصحابة والتابعين وتابعيهم . الا ان هذا الشعار نجد انه عند تطبيقه انه محتوي على الكثير من المغالطات بحيث انه لم يظهر علم الاسماء الصفات في الامة الا في عصر النهضة اي بعد القرن الثاني ولا توجد اقوال مثبتة صحيحة لاحد من السلف كالصحابة والتابعين وتابعين في هذا الباب - اي باب الاسماء والصفات .

فالامر هنا ان باب الاسماء والصفات لم يدر الجدل فيه الا بعد القرن الثالث عندما تطورت علوم الشريعة على يد العلماء انذاك . وليس للصحابة ولا التابعين ولا تابعيهم اي سابق قول في هذا الباب . وعليه فان القول باتباعهم - اي سلف هذه الامة - في باب الاسماء والصفات هو مغالطة منطقية ودعوى متهافتة حقيقة.

والدعوة السلفية تزعم اتباع السلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم وهو امر حسن في ابواب الفقه لمن كان مجتهدا منهم وله مذهب مستقل بذاته . لكن اتباعهم في ابواب الاسماء والصفات لايعد كونه الا كذبا وزورا لا واقع له ولا برهان . واغلب المؤمنين بدعوى اتباع السلف والتسمي بالسلفيين هم قوم يزعمون الاتباع ولكنهم كاذبون في زعمهم كما بينا ذلك .

والناظر الى حال الدعوة السلفية بعد ثلاث قرون من ظهورها على يد ابن عبدالوهاب يرى انها حافلة بالاختلافات والتمزقات الكثيرة والتيارات المتعددة وكل طائفة منها تبدع الاخرى . وبينها الكثير من التشاحن والبغضاء مما لا يعلمه الا الله جل وعلا . وماذلك الا لانها تفتقد للاصول الثابتة العلمية في منهجها ومنهاجها .

لكن الصحيح في باب الاسماء والصفات انها يحسن فيها التاويل احيانا اذا كانت تقبل ذلك او الايمان بها مع التسليم لله تعالى في معانيها . والحمدالله رب العالمين واليه تصير الامور.

ماجد ساوي

الموقع الزاوية

/https://alzaweyah.org

ter